

قاتل عمل نائباً لوزير الحرب ومُعرض على الأسرى والمدافع الأول عن جرائم الاحتلال

انتخاب الصهيوني "دانون" بعضوية لجنة مكافحة الإرهاب في المنظمة البرلمانية الدولية¹

إحاطة معلوماتية

تم انتخاب رئيس وفد الاحتلال لدى المنظمة البرلمانية الدولية، عضو الكنيست "داني دانون"، في اقتراع سري من قبل ممثلين من سبعة وأربعين دولة حول العالم، ليكون عضواً في منظمة مناهضة- لجنة الإرهاب التابعة للاتحاد البرلماني الدولي، واجه دانون ممثلي دول إسبانيا وهولندا والسويد، وعقد مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في البحرين، بمشاركة ملك البحرين ورؤساء برلمانات من جميع أنحاء العالم.

بعد انتخابه قال دانون: "إنه لمن دواعي سرورنا أن الوفد "الإسرائيلي" تمكن من تحقيق إنجاز كبير لدولة "إسرائيل" في أول اجتماع في الاتحاد البرلماني الدولي، وأنا فخور بالمشاركة في مناصرة سياسة دولة إسرائيل الأمنية على الساحة الدولية"، مضيفاً: "خيار من قبل دول العالم هو الاعتراف بالتحديات والقدرات لدولة "إسرائيل" في مكافحة الإرهاب وخطوة أخرى في كفاحنا الوطني من أجل الدعوة، وأعترم تقديم الخبرة التي اكتسبتها كسفير لدى الأمم المتحدة والمعرفة، التي اكتسبتها دولة "إسرائيل" في هذا الموضوع لصالح التعاون بين دول العالم".

تجتمع لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للاتحاد البرلماني الدولي عدة مرات في السنة لمناقشة الأحداث "الإرهابية" التي تحدث في جميع أنحاء العالم وسبل مكافحة الإرهاب في جميع أنحاء العالم، وأعضاؤها ممثلون من مجالس ممثلي أربعة عشر دولة.

التطبيع يضاعف قيمة الحدث للاحتلال

يُذكر أنه دولة الاحتلال تعتبر الحدث هو حدث غير مسبوق، إذ أنه لأول مرة منذ التوقيع على اتفاقيات "إبراهيم" التطبيعية توجه وفد رسمي من كنسيت الاحتلال برئاسة "دانون" الأسبوع المنصرم، إلى مملكة البحرين، وتألف

¹ البحرين: انتخاب عضو كنيست لعضوية لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للمنظمة البرلمانية الدولية، موقع 24i نيوز، 12 مارس 2023، <https://bit.ly/3ZIU5lu>

الوفد الذي سيلتقي لاحقاً بالبعثة الإماراتية إضافة إلى "دانون"، من أعضاء كنيسة من الائتلاف والمعارضة هم "دان إيلوز" (الليكود)، و"يفعات شاشا بيتون" (تكفا حداثا)، و"إيعازر شطيرن" (يش عتيد).

ويعد الاحتلال أن الحدث يكتسب ميزتين، ميزة الإنتخاب في هذه اللجنة المهمة التي سيطلب منها التعاطي مع الشكاوي التي تُقدم من منطقة الشرق الأوسط، بما فيها تلك المقدمة ضد الاحتلال، فيما سيعسى الاحتلال عبر تمثيله إلى توجيه المزيد من الضغط باتجاه إيران وزيادة عدد الدول التي تعاديه. ومن جانب آخر يُعد للإنتخاب أهمية استثنائية كونه جرى خلال استضافة دولة عربية للاجتماع البرلماني الدولي الذي يضم 179 عضواً برلمانياً.

من هو داني دانون

هو سياسي "إسرائيلي" ولد بتاريخ 5 مايو/ عام 1971، درس البكالوريوس في العلاقات الدولية (FIU) جامعة فلوريدا، وتخرج مع مرتبة الشرف، وحصل على درجة الماجستير في الإدارة العامة والسياسة العامة من الجامعة العبرية في القدس².

في عام 1989م، التحق بجيش الاحتلال وأكمل دورة الضباط بامتياز مع مرتبة الشرف، وخدم كضابط في التعليم والشباب وتم تسريحه برتبة ملازم، وفي منصبه الأخير في جيش الاحتلال شغل منصب قائد سرية وقاد دورة "مارفا" للشباب من الخارج، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقة بين الشعب اليهودي وأرض "إسرائيل"، وبعد خدمته العسكرية كان مبعوثاً للوكالة اليهودية في فلوريدا، خلال السنوات 1993-1996، حيث شارك في تشجيع الهجرة إلى كيان الاحتلال، والدعوة في الحرم الجامعي كيان الاحتلال، بعد عودته من الولايات المتحدة عمل مستشاراً لرئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن لعضو الكنيست "عوزي لاندאו"³.

في سن الثامنة والعشرون انتخب رئيساً للقيادة العالمية "لبيتار"، وبين عامي 2004 و2009، ترأس حزب "الليكود" في المنظمة الصهيونية العالمية، حيث شارك في تشجيع الهجرة ومحاربة معاداة السامية، في مجلس أمناء الوكالة اليهودية - 2006 انتخب "دانون" في المركز 23 ولم يدخل الكنيست، في يونيو 2006، بعد مواجهة عضو الكنيست "يوفال شتاينتس"، تم انتخاب دانون رئيساً لحركة الليكود العالمية، وبعد الانتخابات

² عضو الكنيست داني دانون، موقع الكنيست، <https://bit.ly/3FI9Jvn>

³ داني دانون، ويكيبيديا، <https://bit.ly/42gficc>

التمهيدية لقيادة حزب الليكود عام 2007 خاض الانتخابات ضد "بنيامين نتنياهو"، و"موشيه فيجلين"، وفي هذه الانتخابات التي جرت في 14 آب (أغسطس) 2007 جاء "دانون" في المركز الأخير بنسبة 3.5% من الأصوات⁴.

قبل انتخابات الكنيست الثامنة عشرة انتخاب "دانون" في 8 كانون الأول (ديسمبر) 2008، في الانتخابات التمهيدية "الليكود" في المركز 24 على قائمة الحزب، كممثل لمنطقة السهل الساحلي، بعد فوزه على "تل برودي"، في تلك الانتخابات حصل الليكود على 27 مقعداً، وانتُخب "دانون" للكنيست لأول مرة⁵.

خلال فترة عمله في الكنيست الثامنة عشرة شغل "دانون" منصب نائب رئيس الكنيست، ورئيس لجنة حقوق الطفل، ورئيس لجنة الاستيعاب والشتات، كما كان عضواً في لجنة الشؤون الخارجية والأمن، ولجنة الاقتصاد، ولجنة التعليم والثقافة والرياضة، ولجنة الدستور والقانون والعدالة، ولجنة النهوض بمكانة المرأة⁶.

في الانتخابات التمهيدية في الليكود لانتخابات الكنيست التاسعة عشرة انتخاب "دانون" في المركز الخامس، وفي 17 آذار 2013 عُيّن نائباً لوزير جيش الاحتلال في الحكومة الثالثة والثلاثين، وكان مسؤولاً عن قسم الضمان الاجتماعي بالوزارة، وتشكيل الاحتياط والجنود المسرحين كجزء من هذا المنصب، عمل على زيادة عدد الإثيوبيين الذين يخدمون في جيش الاحتلال وتقليل عدد المتسربين، وتشجيع التجنيد في خدمة كبيرة في الجيش بين الشباب في القطاعات الأرثوذكسية المتطرفة والمسيحية، والتعامل مع نظام الاحتياط، بما في ذلك وضع معايير لمنافع الإسكان وزيادة التعويضات المالية، وإطالة فترة الاستحقاق لـ "احتياطي الخيل النشط"، وزيادة سلة المزايا لأعضاء نادي "باه تصادا"⁷.

انتخب في حزيران 2013 رئيساً لمؤتمر الليكود بأغلبية 85% من أصوات الناخبين، وفي مسابقة أخرى فاز دانون بأغلبية مماثلة في منصب رئيس مركز الليكود⁸.

⁴ المصدر السابق.

⁵ مועمדות דני דנון בליכוד לא נפסלה، nes1، 2018/08/18، <https://bit.ly/3Jn3sjX>

⁶ مصدر سابق.

⁷ مصدر سابق.

⁸ דני דנון נבחר לעמוד בראש ועידת הליכוד، Ynet، 2013/06/26، <https://bit.ly/42fOcxQ>

في تموز / يوليو 2014، خلال العدوان على قطاع غزة طرده رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" من منصبه كنائب لوزير الجيش، بعد انتقادات علنية لاتفاق "نتنياهو" على وقف إطلاق النار بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية في غزة، والتي أطلق عليها دانون "سياسة ميرتس" و"سلوك متساهل".⁹

في كانون الأول / ديسمبر 2014، استعدادًا لانتخابات الكنيست العشرين، خاض الانتخابات التمهيدية لمنصب رئيس الليكود ضد "نتنياهو"، وخسر بعد حصوله على حوالي 25% من الأصوات، في الوقت نفسه تنافس على مكان في قائمة "الليكود" للكنيست، وانتخب في المركز التاسع.¹⁰

في مايو 2015، عين "دانون" وزيرًا للعلوم والتكنولوجيا والفضاء في الحكومة الرابعة والثلاثين، وشغل المنصب حتى 27 أغسطس 2015، عندما تقرر تعيينه سفيرًا لدولة الاحتلال لدى الأمم المتحدة.¹¹

في تشرين الأول / أكتوبر 2015، عُيّن دانون سفيرًا لدولة الاحتلال لدى الأمم المتحدة، وتناول أول خطاب له في مجلس الأمن الوضع الأمني في دولة الاحتلال بعد موجة الهجمات التي حدثت في ذلك الوقت.¹²

في يونيو 2016 تم انتخابه رئيسًا للجنة العدل في الجمعية العامة للأمم المتحدة وكان أول "إسرائيلي" يترأس لجنة دائمة للأمم المتحدة.¹³

في 31 مايو 2017، تم تعيين "دانون" نائبًا لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة كممثل لمجموعة الدول الغربية.¹⁴

في ديسمبر 2019، قرر رئيس الوزراء "نتنياهو" تمديد منصبه حتى مايو 2020، قبل ذلك بوقت قصير، تم اختيار "دانون" لرئاسة منتدى الابتكار والتكنولوجيا والعلوم التابع للأمم المتحدة، جنبًا إلى جنب مع سفير غانا.¹⁵

⁹ סגן שר הביטחון דנון מתח ביקורת על נתניהו – ופורט, Ynet, 2024/07/15, <https://bit.ly/3IdA2wP>
¹⁰ הספירה החוזרת בליקוד: דנון ולין בעשרייה הראשונה, חוטובלי בחוץ, N12, <https://bit.ly/3ThfBLX>

¹¹ דן דנון, ויקיפדיה, مصدر سابق.

¹² المصدر السابق.

¹³ المصدر السابق.

¹⁴ المصدر السابق.

¹⁵ المصدر السابق.

في 5 يوليو 2020، أنهى "دانون" منصبه كسفير لدى الأمم المتحدة، وحل محله "جلعاد إردان"، وفي يونيو 2022، أعلن أنه ينوي الترشح في الانتخابات التمهيدية المقبلة لحزب "الليكود"، وتم اختياره في المركز الخامس عشر على قائمة الليكود للكنيست الخامس والعشرين، وانتخب للكنيست بعد أن حصل الحزب على 32 مقعداً¹⁶.

مواقفه السياسية

أشدّ مؤيدي وأنصار عمليات اقتحام المسجد الأقصى وفرض السيادة "الإسرائيلية" عليه، وتحويل مخطط التقاسم الزمني والمكاني بما يقون الصلاة اليهود في المسجد الأقصى، ويرفض "دانون" حل الدولتين ويدعو لاستمرار سيطرة دولة الاحتلال أغلبية على أراضي الضفة الغربية، مع إعطاء حكم ذاتي للتجمعات الفلسطينية الكبيرة¹⁷. شارك في حملات التحريض القومي والعنصري ضد النواب الفلسطينيين ضد السلطة الفلسطينية، وانتقد الأمين العام للمنظمة الدولية، "بان كي مون"، على خلفية تصريحات لم تعجبه بخصوص القضية الفلسطينية، وطالب المنظمة الدولية بزيادة الرقابة على الأموال المحوالة لأغراض إنسانية في قطاع غزة وضرورة قطع العلاقات مع المنظمات الفلسطينية والتي نعتها بالتحريض على "العنف"¹⁸.

يقف على رأس الشخصيات "الإسرائيلية" المتطرفة والداعية لسياسة التضييق على الأسرى، وقدم اقتراح قانون "شاليط" الذي ينص على مضاعفة معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وحرمانهم من الزيارات بشكل كامل، ومنعهم من التعليم، وزيادة فترات العزل الانفرادي، وقد صادقت على اقتراحاته اللجنة الوزارية لشؤون التشريع وتبنته الحكومة في حينه وتعمل بموجبها الآن في السجون¹⁹.

هاجم الصفقة التي وقعها جهاز الأمن العام "شاباك"، مع ممثلي الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال عام 2012، برعاية مصر، وعارض الاتفاق ووصفه بالخطأ الفادح، واعتبره بمثابة المكافأة للإرهاب، وصرح أن توقيع الأسرى على بند عدم ممارسة العمل العسكري من داخل السجون لا يساوي الورق الذي وقع عليه، فهؤلاء الأسرى أجبروا دولة الاحتلال على التراجع من خلال إضرابهم عن الطعام، وزعم دانون أن الاتفاق

¹⁷ داني دانون... عدو الفلسطينيين سفيراً لإسرائيل لدى الأمم المتحدة، موقع العربي الجديد، 2015/08/15، <https://bit.ly/3JtigBY>

¹⁸ دانون بين الجريمة والمكافأة، رافت حمدونة، موقع أمد، 2017/06/01، <https://bit.ly/3mUG5qo>

¹⁹ المصدر السابق.

يجعل السجون مخيمًا صيفيًا للأسرى، مشددًا على أن الضعف الذي بدت فيه دولة الاحتلال أمام الأسرى يجعلها عرضة لمزيد من الابتزاز²⁰.

قدم "دنون" إلى جانب السفارة الأمريكية السابقة، "تيكي هايلي"، اقتراحًا إلى الجمعية العامة لإدانة فصائل المقاومة²¹.

أهمية التمثيل بالنسبة للاحتلال:

- تعزيز حضور الاحتلال في المؤسسات الدولية.
- مواجهة توسع حملات المقاطعة وإدانة الاحتلال وعزلها عبر توسيع حضورها في اللجان المختصة بمناقشة الجرائم الدولية.
- التأكيد على أهمية وقيمة اتفاقيات "أبراهام" التطبيعية حيث يكتسب الحدث أهمية استثنائية كونه كان في استضافة دولة عربية من الدول الموقعة على اتفاقيات التطبيع.
- العمل على زيادة تحشيد المواقف الدولية من البرلمانيين في العالم ضمن أكبر هيئة برلمانية عالمية ضد فصائل المقاومة ووصمها بالإرهاب.
- فرصة مهمة للعمل مع هذا العدد من البرلمانيين في العالم لتوسيع الجبهة المعادية لإيران.
- ترميم الصورة المعنوية للسياسة الخارجية للاحتلال التي تلقت إهانة علنية بطرد ممثلي خارجية الاحتلال من قمة الاتحاد الأفريقي.

برنامج الرصد والتوثيق

مركز عروبة للأبحاث والتفكير الاستراتيجي

2023-3-16م

²⁰ دانون بين الجريمة والمكافئة، المصدر السابق.

²¹ دان دانون، مصدر سابق.